

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأنفال 53- 92 -

المحاضرة 5

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - [00:00:38](#)

مع المحاضرة الخامسة من تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم هذا النداء العذب العلو الجميل. يا ايها الذين امنوا الذي تكره في القرآن تسعا وثمانين مرة بدءا بسورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:01:23](#)

ثم انتهاء بصورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وفي كل مرة يخاطبك القرآن الكريم بهذه الصفة الكريمة الجميلة فاعلم انه خير تؤمر به او شر تنهى عنه فارعه سمعك جيدا - [00:01:47](#)

يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وعد كريم وبشارة كريمة من الرب الكريم جل جلاله ان تتقوا الله - [00:02:10](#)

ان اتقيت الله بالتزام او امره واجتناب نواهيه ان اتقيت الله جل جلاله بان لا يراك حيث نهاك. والا يفتقدك حيث امرك تقوى الله جل جلاله. تجعل بينك وبين سخطه وعذابه جنة ووقاية - [00:02:33](#)

العمل بالتنزيل الخوف من الجليل الاستعداد ليوم الرحيل التأهب للموت قبل نزوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فرقانا من نور العلم وفرقانا من نور البصيرة - [00:02:54](#)

اهل العلم يميزون بالعلم بين الحق والباطل بين السنة والبدعة بين الضلالة والهدى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:03:16](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فاهل العلم اهل العلم هم المنارات المضيئة في حياة البشر المنارات المضيئة في حياة البشر - [00:03:38](#)

الذين يميز الله بهم للناس بين الهدى والضمان بين السنة والبدع بين الحق والباطل ابن عباس يقول ان الشيطان لا يحب هلاك احد في الارض اكثر مما يحب هلاكي فقالوا له وكيف ذاك؟ قال انه لبيتدع البدعة في مشرق او في مغرب - [00:03:58](#)

فلا تصل الي حتى اقف لها وانكرها واردها بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنور العلم يطفى ظلمات الضلالة والجهالة ويكسفها ويخسفها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:04:26](#)

ومن ثم يعني يقولوا اهل العلم لا ينبغي لاحد ان يقيم في بلد ليس فيها مفتي لانه يحتاج الى معرفة الحلال والحرام. في كل ما يعرض له في كل ما يمارسه من شئون حياته لابد ان يعرف حلال هو ام حرام - [00:04:50](#)

وسبيله الى ذلك ان كان من العوام ولم يكن له سبيل الى التعامل المباشر مع نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة ان يسأل اهل العلم. كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزرير - [00:05:13](#)

ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فهذا نور العلم. ايضا نور البصيرة ان الله جل وعلا ينير بصيرته يرزقه الفراسة يلهمه السداد والحكمة

فيما يأتي وفيما يفعل يؤتي الحكمة من يشاء - [00:05:33](#)

ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الاباب. من حكم السنة على نفسه من اقام نفسه حيث امره الله ونهاه فان الله جل وعلا يرزقه الحكمة. السداد - [00:05:55](#)

والرشاد في الاقوال والافعال. وضع الاشياء في مواضعها. حتى ان رأى رؤيا منامية يغلو على رؤيا الصالحين دين الصدق بخلاف رؤيا الشعراء يقولون الغالب على رؤية الشعراء الكذب لماذا؟ لان تعود خياله ان يصنع الصور الكاذبة - [00:06:13](#)

فكما عاش مع الخيالات في يقظته يعيش مع اضغاث الاحلام في منامه. فلا تكاد تصدق لهم رؤيا الا الصالحين منهم كما قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد - [00:06:35](#)

ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. اما الصالحون ما شاء الله تكاد رؤيا المؤمن في اخر الزمان تكون كفلق الصبح لقد ذهبت النبوة وبقيت المبشرات. فقالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او تراه - [00:06:55](#)

او ترى له ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم. يسترها ويغطيها ثم لا يعاقب عليها جل جلاله اذا ذكر السيئات والذنوب معا في اية واحدة فالسيئات تطلق على الصغائر والاخري تطلق على الكبائر - [00:07:19](#)

انت اجتنبوا كبائر ما تهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم ولهذا القاعدة اجتناب الكبائر يكفر الصغائر انت اجتنبوا كبائر ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخل نقيب. لكن احيانا كلمة سيئة تطلق - [00:07:41](#)

عدد كبيرة ايضا ففي كل موضع بحسبه بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه السيئات طبعا الكبائر قطعاً وقوله تعالى عن قوم لوط وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات. وسيئاتهم كبائر يأتون -

[00:08:03](#)

الذكران من العالمين ويذرون ما خلق لهم ربه من ازواجهم كانوا قوما عادين كما ذكر الله جل جلاله ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم يبقى هذه بشارات اربعة - [00:08:28](#)

الفرقان تكفير السيئات المغفرة الفضل العظيم والجزاء الجزيل من الله جل جلاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. وبالمناسبة كلمة فرقان اطلقت على الكتب السماوية المنزلة. لان الله فرق بها - [00:08:48](#)

لاقوامها الذين الذين انزلت فيهم ما بين الحق والباطل. وان كان قد اطلق كتسمية على القرآن الكريم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والله فرق بالقرآن بين الحق والباطل - [00:09:10](#)

لقد رد به واليه لهم غلو من غلا وتفريط من فرط لقد غلى النصارى في المسيح ولقد جفى اليهود عن المسيح فجاء القرآن ليرد الاعتبار الى المسيح وينفي عنه يعني غلو الغالبيين - [00:09:33](#)

وتفريط المفرطين يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين يكلم الناس في المهدي وكهلا ومن الصالحين. هذا هو المسيح - [00:09:55](#)

في اعين المسلمين وفي عين القرآن الكريم وجيها في الدنيا والاخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهدي وكهلا من الصالحين ثم الله جل وعلا ينفي عنه الفريا ينفي عنه حديث الافك والباطل والبهتان الذي نسبه اليهود الى امه الطاهرة البتول ومريم ابنة عمران

التي - [00:10:18](#)

احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اخنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:10:47](#)

نعم ثم قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذ يمكر بك الذين كفروا. المكر هو الكيد الخفي الذي يرتب في الخفاء - [00:11:14](#)

وهذه اشارة الى ما ائتمر ومكر به المشركون في دار الندوة عندما ائتمروا فيما بينهم ماذا ماذا يصنعون بالنبي صلى الله عليه وسلم دعوته تمتد اصحابه يتزايدون. الخطر فيما يرونه محقق بهم ما هم فاعلون - [00:11:37](#)

فائتمروا فيما بينهم ثم دارت خياراتهم بين اثباته او اخراجه او قتله يثبتون ان يحبسوك يخرجوك يلفوك خارج البلد او يقتلوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم - [00:12:00](#)

لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ذو انتقام انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رؤيدا. ولهذا يطمئن الله المؤمنين عامة فيقول وان تصبروا - [00:12:28](#)

وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط كما قال الله للنبي مطمئنا لقلبه. واذ قلنا لك واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. فماذا يفعل الناس بك اذا كان رب الناس قد احاط بهم - [00:12:51](#)

اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا لا طغيانا كبيرا. اتفق رأيهم على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. والذي اشار عليهم بهذا عدو الله ابو جهل. في بعض الروايات تقول ان الشيطان - [00:13:17](#)

صوت شيخة نجدي لكن هذه الروايات لعلها لم تثبت من حيث الصنعة الحديثية. لكن الثابت يقينا انهم تأمروا عليه وقرروا قتله واختاروا اربعين شابا من شبانهم ليضربوه ضربة رجل واحد ليتفرق دمه بين القبائل - [00:13:41](#)

فلا تقوى اهله وعشيرته على مقاومة العرب كافة فيقبلون بالدية يدفعوا الدية والمسألة تنتهي هكذا تصوروا سوء ظنهم بربهم جل وعلا. ظنوا ان الله سيسلم نبيه لهم زنوا ان الله جل وعلا لن يظهر دينه على الدين كله - [00:14:01](#)

يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. واحد يرفع فمه للشمس ينفخ فيها ليطفئها. ماذا عسى ان تفعل نفخة من فمه امام ضوء الشمس نعم تماطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل. اللي انكسر قرنه مش الصخرة - [00:14:23](#)

الصخرة ما تأثر بشيء يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره نعم ترصدوا للنبي صلى الله عليه وسلم في الليل ليوقعوا به اذا قام من فراشه فجاء الوحي من السماء وخرج عليهم فذر على رؤوسهم التراب وخرج - [00:14:47](#)

واعمى الله ابصارهم حتى اذا استبطأوه ثم اتاهم ات فقال خبيكم الله. لقد خرج محمد ودر على رؤوسكم التراب. فنفض كل منهم تراب عن رأسه ومنع الله رسوله منهم واذن له في الهجرة الى المدينة - [00:15:10](#)

ولقد روي ان علي ابن ابي طالب هو الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الليلة اسناد هذه القصة فيه قال لكنها ثابتة عند كثير من اهل العلم - [00:15:31](#)

والذي قام به رضي الله عنه وارضاه انما هو يعني فداء منه للنبي صلى الله عليه واله وسلم قاضي ابو بكر بن العرب في احكام القرآن يقول قام علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم فداء له - [00:15:45](#)

وخرج ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم مؤنسا له ولقد روي وتعبير روي عند اهل الحديث انما يدل على التضعيف. النبي صلى الله عليه وسلم قال له انه لن يخلص اليك. يعني لن - [00:16:05](#)

بسوء لن يصل اليك احد منهما ثم يتابع ابن العربي نعم فيقول ويجب على الخلق اجمعين ان يقوا بانفسهم النبي صلى الله عليه وسلم وان يهلكوا اجمعين في نجاته. فلن يؤمن احدهم حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه - [00:16:21](#)

من نفسه واهله والخلق اجمعين طيب يبقى قلنا كلمة مكر التدبير الخفي لا يصلح المكر الى الممكور به من حيث لا يحتسب والغالب انه يكون فيما يذم وفيما يسوء من - [00:16:47](#)

كذب والحياد. اما اذا نسب الى الله جل وعلا فهو من باب المشاكلة ان الله يخيب مسعاهم ويمكر بهم. والله وخير الماكرين جل جلاله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك او يفتلك. ويمكرون ويمكر الله - [00:17:07](#)

والله خير الماكرين ثم قال تعالى واذ تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا وايه يعني قد سمعنا سم انزروا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا طب ما الذي منعكم لقد تحداكم الله جل وعلا ان تأتوا بمثل هذا القرآن - [00:17:31](#)

قل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لما عجزوا عن الاتيان بمثله تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات - [00:18:02](#)

ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فلما عجزوا تحداهم ان يأتوا بسورة واحدة مثلي. فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:18:20](#)

فاتوا بسورة من مثله واحدة فقط. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم قال تعالى فان لم تفعلوا الو ولن تفعلوا ارأيت تحد اعظم من هذا؟ فان لم تفعلوا - [00:18:41](#)

ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وقد قيل ان قال هذا هو النضر ابن الحارث الذي قتل صبرا يوم بدر كان يقع في القرآن ويصد الناس عنه - [00:18:59](#)

ويصرف الناس عنه لقد كان لعنه الله ذهب الى بلاد فارس ثم تعلم من اخبار ملوكهم فكان اذا قام النبي من مجلسه يجلس فيه النضر يحدثهم من اخبار اولئك. ثم يقول ايننا احسن قصصا؟ ما اقصه عليكم؟ ام ما يقص عليكم محمد - [00:19:17](#)

ولهذا وفعل الكثير وكان يعرض بنساء المسلمين ويهجوهم ويقع في اعراضهم وفي النهاية لما زفر به يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقتل مع من قتل من الاسرى - [00:19:44](#)

وكان وكان الذي اسره المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. كلمة اساطير جمع اسطورة - [00:20:06](#)

اي هذه الكتب الاولين اقتبسها محمد بزعمهم فهو يتعلم منها ويتلوها على الناس يعني كما زعموا انه في مكة كان يجلس الى فتى اعجمي حداد في مكة ويتعلم منه القرآن ويقراه على الناس - [00:20:29](#)

يعني فري لم يرى اكذب منها ولا افصح منها ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. تخيل بتروح لواحد هو ده - [00:20:49](#)

اللي بيعلم القرآن ويعلم الفصاحة والبلاغة واستاز الادب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فالله جل وعلا يبين عناد المكذبين للرسول فيقول جل جلاله واذا تتلى عليهم اياتنا الدالة على صدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

قالوا قد سمعنا واسمع غير مسمع لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين هذا من عنادهم ومن ظلمهم ومن كذبهم المفضوح البين. فقد علموا ان نبينا صلى الله عليه وسلم امي - [00:21:43](#)

لا يقرأ ولا يكتب ولا يحزن ولا رحل من مكة ليدرس ويتلقى العلوم ما خدش بعسة الى الى الشرق او الى اوربا والى امريكا عشان يتعلم القرآن ويرجع يعلم الناس ولا رحل ليدرس من اخبار الاولين ثم - [00:22:04](#)

رغم انه امي ولم يفارق مكة الا قبل البعثة فاتي بهذا الكتاب الجليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فعرف هذا فعرف بهذا كذبهم - [00:22:25](#)

وبهتهم وافتراؤهم عليهم من الله ما يستحقون ثم انظر كيف يبلغ العناد باهله؟ كيف يركبون المراكب الوعرة كيف يهلكون انفسهم؟ اسمع اسمعوا تدبر جيدا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - [00:22:45](#)

طب انت تتوقع اهدنا له اشرح صدورنا له افتح مغاليق قلوبنا له لا اسمع واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:23:09](#)

الم يكن الاولى باي عقل عنده ادنى مسكن من عقل؟ ادنى بقية من عقل ان يكون اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ووفقنا لاتباعه لكنهم استفتحووا - [00:23:27](#)

على انفسهم بالعذاب واستعجلوا بالعذاب وتقديم العقوبة. كما قال تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب. ربنا لا يستفز بسفاهات السفهاء ولا ولا بغباوات الاغبياء ولا بحماقات الحمقى ولا بجهالات الجهلاء - [00:23:45](#)

وما ننزله الا اذا كل شئ عند ربك بميقات جل جلاله. ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. ايضا وقالوا ربنا عجل لنا قطنا. القط هنا معناها يعني انه - [00:24:13](#)

نصيب عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له نافع من الله بالمعارج ولم يكونوا في هذا

بدعا ممن سبقهم من الامم. لقد قال قوم شعيب فاسقط علينا كسفا من السماء - [00:24:33](#)

ان كنت من الصادقين فقال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. انظر الى حلم الله جل جلاله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. لهذه الامة امانان كما يقول ابن عباس - [00:24:56](#)

الامان الاول هو النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والامان الثاني هو الاستغفار الله جل وعلا ما كان ليعذبهم رسول الله بين اصولهم فلما هاجر الى المدينة ما كان ليلحقهم العذاب بمكة - [00:25:15](#)

وبين اظهرهم مستضعفون من المؤمنين ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. ولهذا قالوا ان وجود الجماعة المسلمة - [00:25:39](#) امان للمجتمعات التي تكون فيها امان للمجتمعات التي توجد فيها كما قال الله جل وعلا في المستضعفين الذين كانوا في مكة ولو لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - [00:26:05](#)

يبقى في البداية نعم قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. ولسه النبي بينها ظلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيه. النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة - [00:26:26](#)

الى المدينة لكن بقيت بقية من المؤمنين موجودين يستغفرون الله جل وعلا بين اظهر القوم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم بعد هذا كان فتح مكة في نهاية المطاف - [00:26:38](#)

يبقى ابن عباس يقول كان فيهم امانان. النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي وبقي هي الاستغفار ايضا يقول ان الله جعل في هذه الامة امانيين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما دام بين اظهرهم - [00:26:55](#) فاما قبضه الله اليه واما بقي فيكم. بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاكثروا يا عباد الله من الاستغفار فانه امان من العذاب - [00:27:19](#)

وسبيل الاستمطار رحمت الله واستجلاب ارزاقه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطور - [00:27:40](#) ولقد روي عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك ما ابرح اغوي عبادك وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم - [00:28:06](#)

فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انما هي اعمالكم. احصوها عليكم - [00:28:27](#)

ثم اوفيتها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد سوى ذلك فلا يلومن الا نفسه. ثم قال تعالى وما لهم الا يعذبهم هم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام - [00:28:53](#)

وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون. اي شيء يمنعهم من عذاب الله؟ وقد فعلوا ما وجب ذلك وهو صد الناس عن المسجد الحرام وخصوصا صدوا نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هم اولى بالبيت الحرام منهم - [00:29:10](#)

وما كانوا اولياءه اي ما كان المشركون اولياءه. اولياء الله او اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه الا المتقون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:29:35](#)

هو في الاخرة او اولياء المسجد الحرام اولى الناس بعمارة المسجد الحرام. والقيام عليه عباد الله المخلصون الذين اخلصوا لله العبادة فلم يدعوا معه او من دونه الهة اخرى يبقى الخلاب الخلاصة - [00:29:59](#)

يخبر الله تعالى انهم اهل لان يعذبهم لانهم صدوا الناس عن المسجد الحرام وكفروا بالله لكن الله لم يوقع العذاب بهم لبركة مقام الرسول بين اظهرهم صلى الله عليه وسلم. ولما خرج من بين اظهرهم اوقع - [00:30:21](#)

الله بهم بأسه فقتل صناديدهم واسر سراتهم ثم ارشدهم تعالى الى الاستغفار التوبة من من الشرك حتى يعصموا انفسهم من عذاب الله عز وجل ابني ابن جليل الطبري يقول فلولا ما كان ما بين - [00:30:39](#)

بين اظهرهم من المستضعفين من المؤمنين المستغفرين لوقع بهم البأس الذي لا يرد ولكن دفع عنهم بسبب اولئك دفع عنهم بسبب

اولئك فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة انزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:31:00](#)

فلما خرج الى المدينة انزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اشارة الى بقية المسلمين الذين بقوا في مكة مستضعفين فلما خرجوا انزل الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله. لقد ذهب النبي وذهب المستضعفون من المؤمنين واصبحت منطقة او بقع خالية للشرك

- [00:31:25](#)

ومتحمضة لسخط الله عز وجل ومستحقة لعذابه. فلما خرجوا انزل الله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا تكون ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم يقول تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديا. البكاء

التصفير - [00:31:50](#)

تصديق التصفيق وده للاسف بيذكرنا ببعض جهلة العباد الذين يقيمون حلق الذكر ويملاونها مكاء وتصدية بينونه بكاء وتصديق تجديدا

لمناسك الجاهليين الاوائل. الذين قال الله تعالى فيهم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديا - [00:32:18](#)

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون يعني الله جل وعلا جعل بيته الحرام لكي يقام فيه دينه. الا لله الدين الخالص وتخلص له فيه العبادة.

فهؤلاء المشركون الذين يصدون عن الله عن وعن بيته الحرام عباده - [00:32:44](#)

والمخلصين ولم تكن صلاتهم في هذا البيت الا تصفيرا وتصفيقا فعل الجهلة الاغبياء ليس في قلوبهم تعظيم للرب جل جلاله. ولا معرفة بحقوقه ولا توقير لافضل البقاع واشرفها اذا كانت هذه هي صلاتهم فما ظنكم ببقية عباداتهم؟ فعلى اي اساس يكونون اولى

بالاشراف على البيت - [00:33:06](#)

واولى بالقيام عليه وما كانوا اولياءه. هل هؤلاء المصفرون المصفقون اجدر الناس بالقيام على البيت والاشراف على عمارته وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون. ولكن اكثرهم لا يعلمون اخوتي واخواتي نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم باذن

الله تعالى في المحاضرة القادمة يوم - [00:33:38](#)

اتنين ان شاء الله وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:34:07](#)